دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة

خدماتنا

- الاستشارات الأكاديمية
- توفير المراجع
- ترشيح عناوين البحث
- الترجمة الأكاديمية
- خطة البحث العلمي
- التحليل الاحصائي
- الاطار النظري
- التدقيق اللغوي
- الدراسات السابقة
- التنسيق والفهرسة
- النشر العلمي

00966555026526

Drasah.com

احصل على خصم 10% على جميع خدماتنا
عند طلب الخدمة من خلال الواتساب
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
00966553026526 - 00966560972772
info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

برنامج قائم على فنيات منتسوري لتحسين الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم

إعداد

أ.د/ مصطفى عبد الحليم صادق
أستاذ الإدارة الرياضية المتفرغ
رئيس قسم الطفولة- ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية التربية – جامعة طنطا

أ.د/ فوزية محمود النجاحى
أستاذ علم نفس الطفل
كلية التربية – جامعة طنطا

د/ مها أحمد محمد الرزاز
المدرس بقسم الطفولة
كلية التربية – جامعة طنطا

سارة عادل السيد عوض
باحثة ماجستير فى التربية
تخصص "رياض أطفال" – كلية التربية – جامعة طنطا

مقدمة

تنتشر صعوبات التعلم بدرجة كبيرة في المدارس ورياض الأطفال مما جعلها تمثل تحديا للمهتمين بتربية الطفل ورعايته وبوصفها محنة خطيرة الأمر الذي يتطلب التشخيص المبكر لتلك الصعوبات عند طفل الروضة فكلما كان الكشف عن صعوبات التعلم مبكرا كلما كان العلاج أيسر وأسهل.

ومن ملامح خطورة هذه المشكلة تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الإنفعالية والدافعية من شخصية الطفل والتي تلعب دورا حاسما في ادائه المدرسي حيث يتزايد مع اشتداد حدتها شعور الطفل بالإحباط وعدم الثقة بالنفس نظرًا لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في تحسين معدل تحصيله الدراسي.

مشكلة البحث

تُشير معظم الدراسات مثل (السالم، ٢٠٢٠، ٥٣)؛ (Hejabidokht & Others, 2022)؛ (Muddle & Others, 2022) أن الطفل الذي لديه صعوبات تعلم سواء نمائية أو أكاديمية يحتاج إلى مناهج وبرامج وأساليب خاصة حتى يتمكن من التوائم مع قدراته وامكانيته في التعلم، وهذا ما دفع الدارسة إلى محاولة تطبيق طريقة العالمة منتسوري مستخدمةٍ أدواتها وفلسفتها في التعامل مع هذا الطفل حيث قامت منتسوري بتعليم الأطفال المعاقين عقليا وقد حصلت على نتائج ايجابية معهم.

وبذلك تتلخص مشكلة البحث الحالى في أن مهارة الإدراك البصري تُعد مهارة أساسية في عملية التعلم وأي خلل في هذه المهارة قد يؤدي الى صعوبات تعلم أكاديمية فيما بعد، ومايصاحب ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية.

أسئلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي فى الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما أثر برنامج تدخل مبكر معتمدًا على بعض فنيات منهج منتسوري فى تنمية مهارة الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟.**

أهداف البحث

١. التحقق من أثر البرنامج القائم على بعض فنيات منهج منتسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري عند اطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم .
٢. اكتشاف مدى استمرار البرنامج القائم على بعض فنيات منهج منتسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري عند أطفال الروضة المعرضن لخطر صعوبات التعلم وذلك بعد فترة شهر من التطبيق .

أهمية البحث

أولا: الأهمية النظرية:

١. إلقاء الضوء على مهارة الإدراك البصري، ودورها في حدوث صعوبات تعلم أكاديمية في المراحل التعليمية اللاحقة .
٢. توجيه الاهتمام لبرامج التدخل المبكر، وابراز دورها في علاج صعوبات التعلم الاكاديمية المحتملة؛ لأن هذه البرامج امتداد لبرامج رياض الأطفال .
٣. توجيه اهتمام معلمات رياض الأطفال، والآباء الى امكانية التعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة من خلال

بعض السلوكيات، أو التصرفات التي يظهرونها من خلال بعض الاختبارات .

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. المساهمة في مساعدة اطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم وخاصة الصعوبات الاكاديمية فيما بعد من خلال توجيهه إلى الطرق السليمة للتواصل.

٢. قد يستفيد من نتائج هذا البحث العاملين في مجال التربية الخاصة وخاصة تأهيل أطفال ذوى صعوبات التعلم.

٣. كما يمكن للمهتمين من الأخصائيين الاستفادة من مقاييس البحث في تشخيص أطفال ذوى صعوبات التعلم.

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المحور الأول: فنيات منتسوري

يُعرف (Momin, 2012) فنيات منتسوري على أنه: أحد الاتجاهات الشمولية في التعليم التي تركز على الطفل؛ باعتباره محور عملية التعلُّم.

وتُعرف فنيات منتسوري إجرائياً بأنها عبارة عن: "طريقة للتعليم، لها قوانينها وأنظمتها، وأدوات خشبية صممت لتنمي مختلف مهارات التفكير والمهارات الحركية، وتكون هذه الأدوات مرتبة بشكل متسلسل، بحيث يستخدمها الأطفال بشكل ذاتي وبحرية كاملة، ويكون دور المعلمة تجاه هذا المنهج، الإشراف والتوجيه للطفل لتساعده على عملية النمو".

(١) أهداف فنيات منتسورى

يري (Donnell, 2014, 188) أن فنيات منتسورى تهدف إلي تعليم الأطفال ما يلي:

أ- **الاستقلالية والتركيز:** فالمعلمة لا تحاول أن توجه أو تعلم أو تقترح أمرا ما يخص الطفل من أجل السيادة أو الحرية أو الاستقلالية، فالأطفال يتحمسون للعمل بالأدوات من تلقاء أنفسهم بدون إشراف أو توجيه من الكبار.

ب- **الاختيار الحر:** يؤدي إلي قيامهم بأكثر الأعمال إثارة لأعماقهم الداخلية، وعلي المعلم أن يوفر هذا الاختيار الحر للطفل، وذلك بأن يكلف الطفل هن وقت لآخر بمهمة جديدة يبدي استعداده لها، ولكن بطريقة غير مباشرة.

ج- **الثواب والعقاب:** ليس له مكانا في فصول منتسورى، فإذا تم الاهتمام بالميول الطبيعية للطفل فسوف يجد الأدوات التي يقبل عليها بتركيز شديد معتمد علي نفسه بدافع غريزي لكي يحسن من قدراته.

د- **التخيل:** يجب أن نطور قدرات الاطفال علي الملاحظة والتمييز مع أخذ العالم الحقيقي في الاعتبار، وليس تشجيعهم علي الانحراف إلي عالم خيالي غير حقيقي.

هـ- **سوء السلوك:** لا يسمح للطفل بإساءة استعمال الأدوات، أو إساءة معاملة رفاقه، لذلك كان احترام الآخرين والحفاظ على أدوات الروضة ينمو نموا طبيعياً.

(٢) أهمية فنيات منتسورى فى مرحلة رياض الأطفال

تأتي أهمية فنيات منتسوري من كونه يدعم جوانب النمو والتطور لدى الأطفال، فهناك ترابط بين المواد الدراسية، ويتم تعليم الأطفال الدروس الخمس العظيمة، وهي: تاريخ الأرض، والحياة على الأرض، وتاريخ البشرية، وتطور اللغة، وتطور الرياضيات، وبعد الانتهاء من تقديم الدروس الخمسة

العظيمة يتكون لدى الأطفال مستوى أفضل في فهم آلية ارتباط هذه المجالات بعضها ببعض، كما يتم تعليم الأطفال احترام الحياة، وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم والآخرين من حولهم، والمجتمع، والوطن (Wolfe, 2006)

المحور الثانى: الإدراك البصري Perception Visual

يُعرف (Dere, 2019, 176) الإدراك البصري بأنه:" حالة الوعي وفهم العلاقات والأحداث من خلال الحواس، كما أنه حالة التعرف على المواقف فهو يساعد على رد الفعل المناسب في المواقف المختلفة.

وتُعرف الدارسة الإدراك البصري اجرائياً بانه:" قدرة الطفل على إدراك العلاقات عملية وتفسير المثيرات البصرية، وإعطائها المعاني والدلالات وتحويله من صورته الخام إلى الإدراك الذى يختلف في معناه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيه"".

(١) مهارات الإدراك البصري

١. **مهارة ادراك الشكل والأرضية:** هى القدرة على الفصل أو التمييز بين الشكل من الخلفية المحيطة به، أو هي التعرف على صورة فوق خلفية ما، وهي العملية الأساسية في إدراك الشكل(Miller,2004, 348) .
٢. **مهارة الإغلاق البصري:** ترتبط هذه المهارة بقدرة الطفل على إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء من الشكل فقط واستكمال الأجزاء الناقصة في كلمة من الكلمات أو صورة من الصور، وهذه العملية لها علاقة واضحة بعملية الاستعداد للقراءة بصفة عامة (العتوم، ٢٠١٤، ١١٥) .

٣. **مهارة إدراك الكل والجزء :** يُشير كل من (الزغول، الهنداوي، ٢٠١٢، ١٤٥) إلى أن إدراك الكل والجزء تعرف على أنه تلك العملية التي يتم من خلالها استرجاع الخبرات البصرية الحديثة، وتعد هذه العملية مهمة في معرفة واستدعاء الحروف الهجائية والأعداد والمفردات المطبوعة وكذلك في مهارات اللغة المكتوبة والتهجي.

٤. **مهارة العلاقات المكانية البصرية :** قدرة الطفل على إدراك وضع الأشياء أو المدركات في الفراغ حيث يتعين على الطفل أن يتعرف على إمكانية تسكين شيء ما في علاقة مكانية لهذا الشيء من الأشياء الأخرى المحيطة، ففي القراءة مثلا يجب أن نستقبل الكلمات كوحدات أو كينونات كلية محاطة بالفراغ، وتمثل القدرة على إدراك العلاقات المكانية أساساً مهماً من الأسس التي يقوم عليها التعلم (خليل، ٢٠١٩، ٢٠٨).

(٢) خصائص الإدراك البصري

يُلخص (محمد، ٢٠١٠) خصائص الإدراك البصري، فى التالى:

- **الإدراك البصري النسبي:** ليس مطلق وهذا يعني ان يدرك المثير البصري يختلف من شخص الى اخر ومن ثقافه الى اخرى ومن وقت الى أخر.
- **الإدراك البصري هادف:** يقوم المتلقي بعمليه الإدراك لإشباع حاجته واستجابته لدوافعه، ولتحقيق أهداف محددة ويمكن مراعاة هذه الخاصية عندما تقوم معلمة الروضة مثلا بعرض المثير البصري حيث تظهر أهميه تهيئة المتلقي لاستقبال المثير.
- **حداثه المثير واصالته:** تسهل حداثه المثير واثارته من عمليه الإدراك البصري وهنا تظهر أهميه قدرة المصمم على الإبداع والتجديد لذا كان من المهم استخدام عناصر بصرية مألوفة، فان استخدام بعض العناصر

غير المألوفة يمكن ان يَسهم في تحقيق هذا المبدأ كما أن الشكل العام وأسلوب إخراجه يُعد هامًا في هذا المجال أيضاً.

- **يتاثر الإدراك البصري بالاطار المرجعي للفرد:** ولذلك ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند تقديم المثير البصري، وعند عرضه واستخدامهم في المواقف التعليمية.
- **الإدراك البصري عمليه دائرية وليست خطية:** وذلك لان خطوات الإدراك البصري متداخلة ومتفاعلة، وهي تبدأ بالاختيار ثم التنظيم ثم التفسير، وتشكل هذه الخطوات دائره مغلقة.
- **الإدراك البصري سابق على التعلم:** ولذلك فانه يجب اعطاء عناية خاصة لمتطلبات الإدراك البصري باعتباره متطلبًا سابقًا لحدوث عملية التعلم، وذلك من أجل زيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

(٣) تنمية الإدراك البصري

تُرجع (سعد، ٢٠١٥، ٣٩١) الاهتمام بالإدراك البصري كمدخل لتعليم الأطفال في منهج رياض الأطفال إلى العديد من المبررات والتي من أهمها:

١.الاستجابة للعديد من الاتجاهات في مجال تعليم وتعلم أطفال ما قبل المدرسة التي تؤكد على ،ضرورة الاهتمام بالتعلم البصري باعتباره من أهم الطرق لتعليم الطفل كيف يفكر، وكيف يبنى المعرفة، ويبتكر، ويتواصل مع الآخرين.

٢.توفير الخبرات والأنشطة التي تعمل على تحسين كفاءة المخ في تفسير المعلومات التي تحملها العين إليه، بما يدعم الإدراك البصري.

٣.مساعدة منهج رياض الأطفال في تحقيق هدفه فيما يتعلق بتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في كافة المجالات، فالأنشطة القائمة على

الأنشطة البصرية يمكن أن تدعم نمو الطفل في العديد من الجوانب، حيث تلعب دوراً كبيراً في:

- بناء وتعزيز مفاهيم الأطفال عن الأشياء والمواقف التي توجد في العالم من حولهم ،وتعد هذه المفاهيم بمثابة اللبنة الأولى التي تقوم عليها تنمية مهارات الطفل المعرفية واللغوية والرياضية فيما بعد.
- تنمية مهارات الاتصال البصري المباشر مع الآخرين، والتي تعتبر إحدى المهارات الاجتماعية المهمة.

المحور الثالث: صعوبات التعلم

(١) خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يُعد انخفاض مستوى الأداء الاكاديمي من أبرز الخصائص الاكاديمية المميزة للأطفال ذوي صعوبات التعلم كما أن معاناتهم من الصعوبات الادراكية والادراكية– الحركية تجعلهم يقرأون أو يكتبون بشكل معكوس كما تؤثر على قدرتهم على نسخ الاشكال والنماذج بشكل دقيق، كذلك فإنَ هؤلاء الأطفال يكونون بطيئين في انجاز الواجبات المدرسية بالإضافة الى البطء في اكتساب مهارات الاستيعاب والقراءة الاساسية، أما فيما يتعلق بخصائصهم السلوكية والاجتماعية فهم يتسمون بضعف العلاقات الاجتماعية والاندفاعية وعدم التفكير بعواقب الاعمال التي يقومون بها وقد يتصرفون بطريقة غير ملائمة للموقف كما أنهم يسيؤون فهم التلميحات الاجتماعية غير اللفظية ويحبطون بسهولة ويكونون سلبيين، وقد يجدون صعوبة في الانتقال من مثير إلى آخرأو من نشاط إلى آخر أو من فكرة إلى أخرى. (محمد، وأخرون، ٢٠٠٧، ٩٨)

(٢) النظريات المفسرة لصعوبات التعلم

أولاً: النظريات التي فسرت صعوبات التعلم :

وفيما يلي عرض موجز لهذه النظريات:

٢- **نظرية الإدراك الحركي كيفارت (kephart)** : يُشير (عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٦١) أن هذه النظرية ركزت على دراسة النمو الإدراكي – الحركي للطفل فبالنسبة الى كيفارت كل سلوك مبني على أساس حركي إذ إن الطفل يبدأ بالتعامل مع محيطة من خلال الحركة فالإدراك ليس له معنى إلا عندما يلائم النموذج الحركي فهذا الطفل يكتسب في أثناء عملية نموه أشكال متنوعة من الحركة يطور من خلالها تعميمات حركية وبناءً على ذلك يشكل الطفل تركيبا إدراكيا معرفيا ويرى كيفارت أنَّ جميع التطورات الإدراكية تنشأ مع تدرج المهارات الحركية وقد قام بتدريج هذه المهارات وبحسب تعقيدها، كما يلى: السيطرة على الحركة؛ الاستطلاع المنظم؛ الإدراك؛ التكامل الحسي الداخلي؛ تكوين المفاهيم.

٣- **نظرية التنظيم العصبي:** كان لهذه النظرية والبرنامج العلاجي المشتق منها أثر مهم في تشخيص طيف واسع من الفئات ضمن التربية الخاصة مثل ذوي الخلل الدماغي والمتخلفين عقليا وذوي صعوبات التعلم وبشكل خاص الأطفال الذين يواجهون صعوبات في القراءة.

(٣) أنواع صعوبات التعلّم :

يُوضح (محمد، ٢٠١٥، ٦٤) أنواع صعوبات التعلّم، فى التالى:

- **صعوبات تعلم النمائية :** وتتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للطفل وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة).

- **صعوبات التعلم الأكاديمية :** وتشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة الطفل على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية . "

(٤) الخصائص النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلّم :

يُحدد (أمين، ٢٠١٠ : ٨٢) عدداً من الخصائص النفسية والسلوكية التي يظهرها ذوي صعوبات التعلّم :

- النشاط الزائد.
- الضعف الادراكي – الحركي.
- التقلبات الشديدة في المزاج.
- ضعف عام في التآزر.
- اضطرابات الانتباه .
- التهور.
- اضطرابات الذاكرة والتفكير.
- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة، القراءة، الحساب، والتهجئة.
- مشكلات في الكلام والسمع (مشكلات لغوية).
- علامات عصبية غير مطمئنة .

وسوف يقتصر البحث الحالي على أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية عبر برنامج قائم على بعض فنيات منتسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي ولطبيعة متغيراته .

ثانيا: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العمدية، وتكونت العينة الاستطلاعية التي استعانت بها الدارسة؛ لاستخراج عينة البحث من (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٥– ٦) سنوات بمركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة محافظة الدقهلية (وذلك بناءً علي التقارير والسجلات الواردة بإدارة المركز).

وقامت الدارسة باختيار (١٠) أطفال (٤ ذكور، ٦ إنات) لتمثل العينة الأساسية، وذلك بعد مراعاة بعض الشروط التالية:

- **السن:** أن يتراوح عمر الأطفال من (٥–٦) سنوات.
- **درجة الاعاقة:** أن يكون الأطفال من المعرضين لصعوبات التعلم.
- **مدة الالتحاق بالروضة:** ألا تقل مدة التحاقهم بالمركز عن سنة، وأن يكونوا من الأطفال المنتظمين في الحضور ضماناً للتعود على جو الروضة والتفاعل مع الأقران.
- **الخضوع لأبحاث أخرى:** ألا يكون الأطفال خاضعين لأي أبحاث أخرى وقت تطبيق البرنامج، وكذلك لم يتعرضوا من قبل لأي برنامج لتنمية الإدراك البصري.
- **الاعاقة المصاحبة:** الا يعاني الطفل من اي اضطرابات أخري سوي التعرض لصعوبات التعلم.

- **درجة الذكاء:** على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة متوسطة ما بين (٩٠-١١٠).
- **درجة الإدراك البصري:** درجات الأطفال على مقياس الإدراك البصري.

ثالثاً: مواد وأدوات البحث:

١. اختبار الإدراك البصري لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم:

قامت الدارسة بالاطلاع على الأطر النظرية للإدراك البصري لدى الأطفال بفئاتهم المختلفة، وذلك في مجال التربية وعلم النفس المعرفي، كما تم الاطلاع على العديد من الاختبارات والمقاييس والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث ومنها على سبيل المثال: (Kaya & Yildiz, 2019)؛ (خليل، ٢٠١٩)؛ (رمضان، ٢٠١٨)؛ (عبدالله، ٢٠١٥)؛ (صالح، ٢٠٠٩)؛ (منيف، ٢٠٠٧).

وقد مر إعداد اختبار الإدراك البصري بعدد من الخطوات والإجراءات، كالتالى:

١-١ **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مستوى الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم من سن (٥-٦) سنوات.

١-٢ **وصف الاختبار** تكون الاختبار في صورته النهائية من (٧٠) مهمة موزعين على (٥) محاور.

١-٣ **الخصائص السيكومترية للاختبار:**

أ. **صدق المقياس:** تم التحقق من من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الطفولة المبكرة والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الرأي حول ملائمة أبعاد ومهام الاختبار ومناسبته للهدف الذي أُعد من أجله، وبعد الأخذ بملاحظتهم تم استبعاد المهام التى احتلت نسبة أقل من ٨٠ %.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على كل مهمة من مهام الاختبار والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، واتضح أن جميع قيم معاملات الإرتباط بين كل مهمة من مهام الاختبار الخمس ترتبط ارتباطاً موجباً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب. **ثبات الاختبار**: تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق، كالتالي:

- **طريقة إعادة التطبيق** : تم إعادة تطبيق الاختبار على عينة التقنين (٣٣) طفلاً وطفلة يفاصل زمني شهر، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٨٨٠. وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
- **طريقة ألفا كرونباخ** : تم حساب ثبات محاور اختبار الإدراك البصري مع الدرجة الكلية للاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (١) التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار والاختبار ككل.

.جدول (١) قيم معاملات ثبات اختبار الإدراك البصري لأطفال الروضة في الأبعاد الفرعية (ن=٣٣)

أبعاد اختبار مهارات الإدراك البصرى	معامل ألفا كرونباخ
مهارة إدراك التمييز البصرى.	٠,٨٨
مهارة إدراك الشكل والأرضية	٠,٩٥
مهارة إدراك الإغلاق البصرى	٠,٩١
مهارة إدراك العلاقات المكانية	٠,٨٠
مهارة إدراك الكل والجزء.	٠,٩٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت من (٠،٨٠) إلى (٠,٩٥) للأبعاد الفرعية المختلفة، أما قيمة معامل ثبات الدرجة الكلية للاختبار فكانت (٠,٩٧)، مما يُشير إلى درجة عالية من الثبات لاختبار الإدراك البصري لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم.

- **طريقة التجزئة النصفية:** تمت تجزئة كل بعد فرعي إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية)، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين في نصف كل بعد فرعي، وكذلك تم تجزئة الاختبار الكلي إلى نصفين (البنود الفردية والبنود الزوجية)، ثم تصحيح المعامل من أثر التجزئة باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما موضح بالجدول (٢) التالي:

جدول (٢) قيم معاملات ثبات مقياس الإدراك البصري بطريقة التجزئة النصفية (ن =٣٣)

أبعاد اختبار مهارات الإدراك البصرى	معامل ألفا كرونباخ
مهارة إدراك التمييز البصرى.	٠,٨٨٥
مهارة إدراك الشكل والأرضية	٠,٩٥٠
مهارة إدراك الإغلاق البصرى	٠,٩١٤
مهارة إدراك العلاقات المكانية	٠,٨٧٣
مهارة إدراك الكل والجزء.	٠,٨٨٨
الثبات الكلى للاختبار	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات لمقياس الإدراك البصري لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم.

٢. البرنامج التدريبي القائم على فنيات أنشطة منتسوري لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم:

٢-١ فلسفة البرنامج : اعتمد البرنامج على فلسفة منتسورى التى تؤمن بأن التعلم يحدث بشكل أفضل فى بيئة رعاية ومعدة لتعزيز الشعور بالأمان والثقة بالنفس والاستقلالية، وأن التعليم يجب أن يكون فعالاً وداعماً لطبيعة احتياجات وخصائص الطفل، ومن حاجات طفل الروضة إلى إدراك المثيرات البصرية.

٢-٢ وصف البرنامج: اشتمل البرنامج على (٢٢) جلسة تم تنفيذها فى فترة زمنية مقدارها (شهران)، بمعدل ثلاثة جلسات أسبوعياً، وتراوح زمن الجلسة

إلى ما يقرب (٤٥) دقيقة، وقد تم استخدام العديد من الفنيات المختلفة أثناء تطبيق البرنامج مثل (النمذجة، التقليد، التعزيز، الحوار والمناقشة، اللعب)

٢-٣ أسس تصميم البرنامج: اعتمد البرنامج على مجموعة من الأسس التالية:

٢-٣-١ **الأسس الأخلاقية والإنسانية:** مراعاة الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم وتوظيف ما لديهم من قدرات وإمكانات وتزويدهم بالمهارات والخبرات التى تساعدهم على التكيف مع بيئتهم وتكوين شخصيتهم؛ مما يمكنهم من المشاركة الإيجابية والفعالة فى المجتمع.

٢-٣-٢ **الأسس الفلسفية :** اعتمد البرنامج على فكر وفلسفة منتسورى فى تربية الطفل وخاصة الجانب العملى والحسى، حيث أوضحت العديد من التطبيقات والدراسات فعالية فنيات مع العديد من الفئات بما فى ذلك الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم.

٢-٣-٣ **الأسس التربوية:**أعدت الدارسة البرنامج وفقاً لخصائص نمو الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم فى هذه المرحلة، وتم إعداد بيئة مهيئة لإرشاد الأطفال بحيث تمنحهم الأدوات والإمكانات والوسائل المناسبة اللازمة لتدريبهم وتهيئتهم للتعلم.

٢-٣-٤ **الأسس التفسية والاجتماعية:** تتميز أنشطة منتسورى بأنها تبدأ من المستوى الذى يستطيع الطفل فيه اتقان النشاط؛ لإكسابه الثقة بالنفس والدافعية لاستمرار التعلم مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم وهذا ما تحتاجه تلك الفئة من الأطفال.

٢-٦ الهدف العام للبرنامج: تنمية الإدراك البصرى لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم باستخدام فنيات منتسورى.

٢-٧ الأدوات والوسائل المستخدمه فى البرنامج: تم تحديد المواد والموارد المسنخدمة والتى تمثلت فى (مصورات، أدوات النظافة، أكواب مختلفة فى الشكل والحجم واللون، حبوب، أشكال هندسية، ....) لتنمية مهارات (التمييز البصرى، الشكل والأرضية، الإغلاق البصرى، العلاقات المكانية، الكل والجزء)

٢-٨ الاستراتيجيات والفنيات المستخدمه فى البرنامج: اعتمدت الدارسة فى البرنامج الحالى على استخدام منهج ومبادئ وفنيات منتسورى فى تنفيذ وتطبيق أنشطة البرنامج، والتى تقوم على تطبيق النشاط بصورة فردية لكل طفل على حدة، ويتقدم فيه كل طفل تبعاً لقدراته وامكاناته مع إمكانية تنفيذ بعض الأنشطة بشكل جماعى.

٢-٩ أساليب التقويم المستخدمه فى البرنامج: تم التقويم من خلال أربعة مراحل على النحو التالى:

أ. **تقويم قبلى:** تم التقويم القبلى قبل تطبيق البرنامج.

ب. **تقويم مرحلى:** متابعة اندماج الأطفال فى جلسات البرنامج والتغير الذى يطرأ على الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم، ويتم فيه تقويم الطفل بشكل مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته وذلك بشكل يومى أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال:

ت. **تقويم بعدى:** بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترحة.

ث. **تقويم تتبعى:** تم ذلك بعد تطبيق اختبار مهارات الإدراك البصرى لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم بعد مرور شهرمن على انتهاء البرنامج.

رابعاً: التجربة الأساسية للبحث:

- اختيار مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، لتطبيق العمل بها نظرًا لتعاون الإدارة مع الدارسة وتوافر الأطفال بها.
- التطبيق القبلى لأدوات البحث (اختبار مهارات الإدراك البصرى): تم التطبيق القبلى اختبار مهارات الإدراك البصرى قبلياً على عينة البحث يوم السبت الموافق (٢٠٢١/٨/٧).
- عقد (جلسلة تمهيدية) مع الأطفال بتاريخ الاثنين (٢٠٢١/٨/١٦) وتم فيها توضيح فكرة مهارات الإدراك البصرى وأهميتها فى تطوير سلوكياتهم، والتأكيد على الإلتزام أثناء فترة التطبيق، مع مراعاة عدم الغياب أثناء فترة التطبيق بإعتبار أن ما سيتم الحصول عليه من نتائج سوف يسهم بدور كبير في تطوير مهارات الإدراك البصرى لديهم.
- تم تطبيق البرنامج لمدة (شهرين) بتطبيق (٢٢) جلسة، مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، بواقع ثلاثة أيام فى الأسبوع، على مدار (٨) أسابيع وعقد (جلسة ختامية) مع الاطفال بتاريخ الخميس(٢٠٢١/١٠/١٤).
- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإدراك البصرى على عينة البحث يوم الأحد (٢٠٢١/١٠/١٧).
- التطبيق التتبعى لاختبار مهارات الإدراك البصرى بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، يوم الخميس (٢٠٢١/١١/١٨)؛ لبيان مدى استمرار فاعلية البرنامج القائم على أنشطة منتسورى.

الإيجابيات التي لاحظتها الدارسة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي :

- ترحيب الأطفال بالبرنامج واستجابتهم للمشاركة بالرغم من عدم تحمسهم للمشاركة به في بادئ الأمر لكنهم كانوا شغوفين بمعرفة كل ماهو جديد عن مهارات الإدراك البصرى.
- ظهر تعاون واضح بين الأطفال مع بعضهم البعض فى الأنشطة والمهام.
- ترحيب وتعاون إدارة بمركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة مع الدارسة والسماح لها بتدريب الأطفال.

سادساً: نتائج البحث وتفسيرها:

اختبار صحة فرض البحث: وينص الفرض على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على اختبار الإدراك البصري في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج القائم على فنيات منتسوري" .

وللتحقق من صحة القرض قامت الدارسة باستخدام اختيار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على اختبار الإدراك البصري، كما هو موضح بالجدول (٣) التالي:

جدول (٤) اختيار ويلكوكسون ومجموع الرتب وقيمة (Z) بالنسبة للدرجات الكلية على اختبار الإدراك البصري لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم (ن= ١٠)

اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلى/البعدى		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥,٠	٢,٨١٤-	٠,٠٠٥ دالة احصائياً
الرتب السابقة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
الرتب المحايدة	٠				
المجموع الكلى	١٠				

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم (أفراد عينة البحث التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام فنيات منتسوري في أبعاد اختبار الإدراك البصري ككل لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم بين القياسين القبلي والبعدي (-٢،٨١٤)، مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج

وأيضاً كان لتنوع جاذبية الأنشطة البصرية (التمييز البصرى، الشكل والأرضية، الإغلاق البصرى، العلاقات المكانية، الكل والجزء) أثناء جلسات البرنامج تأثيرا كبيرا في إشباع رغبات الأطفال وتنمية الإدراك البصري لديهم، حيث كان اختيار الأنشطة التي استخدمت في البرنامج التي تم اختيارها من الحياة الحسية التي تتنوع ما بين أنشطة لمسية- وسمعية وشمية وتذوقية

ونفس حركية أثرا كبيرا في تنمية الإدراك البصري لديهم، كما لها أثر كبير مع الأطفال في الالتزام والحضور إلى جلسات البرنامج المحددة، بالإضافة إلى تشجيع الدارسة لهم وجعل الجلسة ممتعة ومشبعة لرغباتهم من حركة، وحب الفضول لمعرفة ماذا سوف تحتوي عليه الجلسة القادمة.

كما ترجع هذه النتيجة أيضا إلى تضمن البرنامج أنشطة منتسوري الحسية التي تجعل من الطفل محور العملية التعليمية وتتناسب مع خصائص الطفل المعرض لصعوبات التعلم ، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة المستخدمة، وقد شارك أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم بفاعلية في البرنامج ، ويتفق ذلك مع نتيجة البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على استخدام أنشطة منتسوري لصالح القياس البعدي، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج كل من: دراسة (منيب ونافع، ٢٠١٤)؛ ودراسة (إبراهيم وأخرون،٢٠١٤)؛ ودراسة (أحمد، ٢٠١٤)؛ ودراسة (عطيفي وكدواني، ٢٠١٧)؛ ودراسة (خليل، ٢٠١٧)؛ ودراسة (حسين، ٢٠١٩)، (Kaya & Yildiz, 2019)؛ (Courtier & Others, 2021) الذين سعوا إلى استخدام فلسفة وأنشطة منتسوري مع الأطفال ذوي الصعوبات المختلفة.

توصيات البحث

١. عقد دورات تدريبية مكثفة لتأهيل المعلمات بفنيات منتسورى بصفة عامة والإدراك البصرى بصفة خاصة الأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم.
٢. تكثيف المؤتمرات والندوات والحلقات البحثية التي يتم من خيلها تسليط الضوء علي القضايا التربوية الخاصة بالأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم.
٣. تدريب المعلملت على استراتيجيات التعلم التي تتناسب وجوانب القصور للأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم، حتى يكونوا أكثر قدرة على تجهيز المعلومات.
٤. إعداد البرامج التشخيصية والعلاجية لتدريب وتنمية المهارات الإدراكية للأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم .

البحوث المقترحة

١. فاعلية استخدام أنشطة منتسوري في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم .
٢. فعالية رياضة الدماغ في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة .
٣. فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من أمهات أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم.

أولًا: المراجع العربية

أمين، إبراهيم (٢٠١٠). الفروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في التمييز السمعي والبصري الدي عينة من التلاميذ في مدارس الحلقة الأولى بمحافظة مسقط. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، ١١(٢)، ١٣ : ٣٧.

خليل، ايمان احمد (٢٠١٩). برنامج قائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الإدراك البصري الأطفال الحضانة، **مجلة الطفولة**، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٣٢(١)، ٢٠١: ٢٣٠

رمضان، دينا شوقى عبدالرحمن (٢٠١٨). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لطفل الروضة، **مجلة الطفولة**، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٢٨(١)، ٧٦١: ٧٩١.

الزغول، عماد، الهنداوي، علي (٢٠١٤). **مدخل الى علم النفس**. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

السالم، نورة محمد عبد الله (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية** (الأزهر)، ٣٩(١٨٥)، ٧٩١–٨٤٢.

سعد، سحر محمد عبدالحميد (٢٠١٥). الإدراك البصري كمدخل لتنمية الحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٦(٢)، ٣٨٣ : ٤٠٦.

سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم والإدراك البصري**؛ تشخيص وعلاج، القاهرة: دار الفكر العربي.

العتوم، يوسف عدنان (٢٠١٤). **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق.** ط١. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، أسامة وأحمد، مالك ، عبيد الكريم ومحمد، عبدالمجيد (٢٠٠٧)، **صعوبات التعلم النظرية والممارسة،** ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد، ربيع (٢٠١٠). **الإدراك البصري وصعوبات التعليم،** عمان: دار اليازوري العلمية.

محمد، موسى (٢٠١٥) . صعوبات التعلم واقع وافاق. عمان: دار المعتز.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

Courtier, P., Gardes, M. L., Van der Henst, J. B., Noveck, I. A., Croset, M. C., Epinat-Duclos, J., ... & Prado, J. (2021). Effects of Montessori Education on the Academic, Cognitive, and Social Development of Disadvantaged Preschoolers: A Randomized Controlled Study in the French Public-**School System**. **Child development**, 92(5), 2069-2088.

Dere, Z. (2019). Analyzing the Early Literacy Skills and Visual Motor Integration Levels of Kindergarten Students. Journal of Education and Learning, 8(2), 176-181.

Donnell, M. (2014). Maria Montessori. Bloomsbury Publishing.

Hejabidokht. H., Hosseini.D., & Azmoudeh, M. (2022). A Study of the Effectiveness of Perceptual-Motor Exercises on Visual-Spatial Processing and Dictation

Function in Second Grade Elementary School Girls with Learning Disabilities in Tabriz. Sociological studies, 15(54), 219-234.

Kaya, M., & Yildiz, K. (2019). The Effect of Montessori Programme on the Motion and Visual Perception Skills of Trainable Mentally Retarded Individuals. **Journal of Education and Training Studies**, 7(2), 120-128.

Miller, P., (2004).Processing of Written Word and Non word Visual Information by Individuals With Prelingual Deafness. Journal of Speech, Language, and Hearing Research.47(5).

Momin, H. A. (2012). Why Montessori: A Parent's Perspective. Master Of Education. University Of Houston .

Muddle, S., McElwee, J., Vincent, R., Birdsey, N., & Best, L. (2022). Talking with parents of children with learning disabilities: Parents' ideas about the Circle of Security parenting programme. British Journal of Learning Disabilities, 50(1), 19-28.

Wolfe, Sheila G. (2006). A Guide For Implementation Of The Montessori Theory Of Education In The Lower Elementary Curriculum. Master Of Education. Regis University.